بيان ادانة واستنكار للتفجير المارهابي الذي استهدفت المدنيين في مدينة عفرين بريف حلب

تلقت المفيدرية السورية لحقوق الانسان والمهيات والمنظمات والمراكز الحقوقية الموقعة على هذا البيان ، ببالغ المقلق والاستنكار، المعلومات المؤلمة والمدانة، حول وقوع تفجير إرهابي مروع في مدينة عفرين حوالي الساعة الثانية وأربعين دقيقة بتوقيت دمشق بتاريخ 28/4/2020 ، فقد انفجرت عبوة ناسفة في سيارة انتر تحمل براميل محروقات مما زاد من شدة وقوة الانفجار وآثاره التدميرية واتساع رقعة أضراره، كانت متوقفة في شارع راجو وسط مدينة عفرين وتحديدا أمام مدخل السوق الشعبي المكتظ عادة بعدد كبير من أهالي المدينة، وذلك في الوقت الذي يزدحم فيه السوق قبيل الإفطار في شهر رمضان المبارك ، حيث يعتبر شارع راجو من أهم الشوارع الرئيسية والحيوية في مدينة عفرين، ويوجد ضمنه المئات من المحال التجارية، ويربط الشارع احياء المدينة بعضها البعض.

ويعد وقوع هذا التفجير استمرارا للانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها قوى الاحتلال التركية والفصائل المسلحة المتعاونة معهم ، وذلك منذ احتلالهم لمدينة عفرين في 16 آذار 2018، وحتى الان. حيث تتواصل الانتهاكات والمشتباكات وعمليات الاغتيال والاختطاف والسرقات ونهب المحاصيل الزراعية والأشجار المثمرة وابتزاز أهالي عفرين والعمل على طردهم من منازلهم وارضيتهم ، في ممارسات واضحة لإجراء تغييرات ديمغرافية ممنهجة من قبل المحتل التركي. وتزامن هذا التفجير مع استمرار الجيش التركي المحتل والفصائل التابعة له في خرق الماتفاقات المتعلقة بوقف إطلاق النار في شمال وشرق سورية ، وقد سبق هذا التفجير قيام قوات الاحتلال التركية باستهداف مقر الماسايش في كوباني "عين العرب"، وكذلك القصف الوحشي على مناطق الشهباء التي يقطنها الفارين من العدوان التركي من أهالي عفرين، وكل ذلك تم بإصرار وقصد من قوى الاحتلال التركية بتجاهلهم للنداء المامي لوقف العمليات القتالية وضرورة العمل من أجل مكافحة فايروس كورونا.

يذكر - ووفقا لأبناء أولية - ان الانفجار حدث بانفجار سيارة مفخخة بجانب صهريج للوقود، والذي راح ضحيته عشرات الأشخاص الذين يتسوقون في السوق المركزي استعدادا لإفطار رمضان، وأن العديد من الضحايا كانوا من المدنيين، بينهم أطفال ونساء.

ووفقا لمصادر اعلامية متطابقة، وفي حصيلة غير نهائية، فقد أسفر هذا العمل المارهابي عن مقتل 52 مواطنا وإصابة أكثر من 65 مواطنا سوريا، بجروح متفاوتة، بينهم حالات حرجة، وهنالك 20 جثة مجهولة لم يتم التعرف عليها بسبب التفحم الكامل ، كما أسفرت هذه التفجيرات الإرهابية عن إلحاق الأضرار المادية الكبيرة بالممتلكات الخاصة والعامة، واحتراق عشرات السيارات والمشاحنات والدراجات النارية وعدد من المتاجر والأبنية السكنية.

وعرف من الضحايا القتلى الذين قضوا بالتفجير المارهابي، الاسماء التالية:

1. فاطمة هاشم حكيم

2. بشرى حاج عمر

3. ميرفت الشيخ

4. زاديا عيسى

5. فاطمة احمد كزارة

6. فاطمة احمد سيد

7. حسونة عباس

8. هجر السلوم

9. المطفل احمد الأحمد

10. المطفل علي حسن عبد الرزاق

11. المطفل مروان حسن عبد الرزاق

12. المطفل محمد حسن عبد الرزاق

13. فواز عمر من قرية قره تبه

14. حسين محمد من قرية كورزيحل

15. صبحي بركات

16. خليل عمر

17. مصطفى الناصر

18. حمد شيخ دهدو

19. محمد ادريس

20. محمد حسن باكير

21. ايمن جمعة

22. يحيى سليهان

23. عثمان احمد محمد

24. حسين محمد

25. صلاح عبد الله

26. ربيع كنجو

27. فاضل حسن

28. حازم تركمان

29. محمد ديوب

30. فهد المخالد

31. مروان واوي

32. محمود عزيز كردية

33. عامر بكرو

34. عمران عرنوس

35. محمود المشريف

36. عبد الوهاب يحيى كرزون

37. شبلي عمر معمو

38. يوسف اسود

39. عبد الكريم طاييم

40. خالد الخالد

41. محمد كردية

42. بلال غنوم

43. حسن عبد المرزاق

44. سامر لبايدي

45. علي اسود

أسماء بعض المدنيين المفقودين حتى الان :

1. رمزي خليل من قرية "صوغاناكة"

2. منذر مصطفى "حلاق"

3. ريزان جعفر من قرية "داركره" ومهنته "حلاق"

4. مصطفى جعفر من قرية "كرزيلة"

5. الطفل محمد حسين حمادي.

· وقد وصل عدد الجرحى الى 65 جريحا، لكن مع الأسف لم تصلنا الأسماء حتى الآن، لصعوبة التواصل والاتصالات .

· وهنالك وجود لعشرين كيس أشلاء لبحث مجهولة الهوية، ولم يتم التعرف على هويتهم حتى الآن.

· وفي حال ورود أسماء وأرقام جديدة ، سننشرها في بياننا القادمة.

إننا في الضيعة السورية لحقوق الانسان والهيئات والمنظمات والمراكز الحقوقية الموقعة ادناه، إذ نعلن عن تضامننا الكامل مع أسر الضحايا والمتضررين، ونتوجه بالتعازي القلبية والحارة لجميع من قضاوا، متمنين لجميع الجرحى الشفاء العاجل، ومسجلين إدانتنا واستنكارنا لجميع ممارسات العنف والقتل والاختفاء القسري أيا كانت مصادرها ومبرراتها. كما نناشد جميع الأطراف المعنية الإقليمية والدولية بتحمل مسؤولياتها تجاه شعب سوريا ومستقبل المنطقة ككل، ونطالبها بالعمل الجدي والسريع للتوصل لحل سياسي سلمي للازمة السورية وإيقاف نزيف الدم والتدمير. بالرغم من التشابكات والتعقيدات المحلية والإقليمية والدولية التي ما زالت تتحكم بالازمة السورية، وما ساهم بزيادتها، غزو قوات الاحتلال التركية والمتعاونين معها من المسلحين السوريين، الى عفرين و الشمال السوري واحتلال مدينة عفرين بعض القرى المحيطة بها واحتلال بعض المناطق في الشمال الشرقي لسورية، بعمل غير مشروع ويتناقض مع مبادئ ومقاصد الأمم المتحدة والقانون الدولي....

ولذلك فإننا ندعو للعمل على

1. الموقف السوري لجميع أعمال العنف والقتل ونزيف الدم في الشوارع السورية عموما، وفي المناطق الكردية خصوصا، أيا كانت مصادر هذا العنف وتشريعاته وأيا كانت أشكاله دعمه ومبرراته.
2. من أجل الانسحاب السوري وغير المشروط للقوات التركية المحتلة والمسلحين المتعاونين معهم، من عفرين وريف الحسكة وريف الرقة وادلب وريفها وجميع الأراضي السورية التي قاموا باحتلالها. وفضح مخاطر الاحتلال التركي وما نجم عن العمليات العسكرية التركية في الأراضي السورية، من انتهاكات في حق المدنيين السوريين وتعريضهم لعمليات نزوح واسعة ومخاطر إنسانية جسيمة.
3. تشكيل لجنة تحقيق قضائية مستقلة ومحايدة ونزيهة وشفافة بمشاركة ممثلين عن الضيعة السورية لحقوق الانسان والمنظمات المدافعة عن حقوق الانسان وحقوق المرأة في سورية، تقوم بالكشف عن جميع الانتهاكات التي تم ارتكابها في عفرين وعن مرتكبي التفجير المارهابي وجريمة القتل الوحشية بحق المدنيين بالسوق الشعبي في عفرين. وعن المسؤولين من قوى الاحتلال والمسلحين المعارضين المتعاونين معهم. الذين تسببوا بوقوع ضحايا (قتلى وجرحى)، من أجل فضحهم والعمل على أحالتهم إلى القضاء المحلي والاقليمي والدولي ومحاسبتهم.

4. العمل السريع من أجل الكشف عن مصير المخطوفين وإطلاق سراحهم جميعاً، من النساء والاطفال والمذكور، لدى قوات الاحتلال التركبية ولدى الفصائل المسلحة المتعاونة مع المترك، ودون قيد أو شرط. وإلزام قوى الاحتلال بتوفير تعويض مناسب وسريع جبراً للضرر الللاحق بضحايا الاختطاف والاختفاء القسري.
5. الوقف الفوري لكافة الممارسات العنصرية والمقمعية التي تعتمد أساليب التطهير العرقي بحق الأكراد السوريين.
6. العمل الشعبي والحقوقى من كافة مكونات المجتمع السوري، وخصوصاً في المناطق ذات الأغلبية الكردية، من أجل مواجهة وإيقاف المخاطر المتزايدة جراء الممارسات العنصرية التي تعتمد التهجير القسري والعنيف من أجل إفراغ المناطق الكردية من سكانها الأصليين. والوقوف بشكل حازم في وجه جميع الممارسات التي تعتمد على تغيير البنى الديمغرافية تحقياً لأهداف ومصالح عرقية وعنصرية وتفئتيه تضرب كل أسس السلم الأهلي والتعايش المشترك.
7. وكون القضية الكردية في سوريا هي قضية وطنية وديمقراطية بامتياز، ورمزاً أساسياً للسلم الأهلي والتعايش المشترك، ينبغي دعم الجهود الدرامية من أجل إيجاد حل ديمقراطي وعادل على أساس الاعتراف الدستوري بالحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي، ورفع الظلم عن كاهله، وإلغاء كافة السياسات التمييزية ونتائجها، والتعويض على المتضررين ضمن إطار وحدة سوريا أرضاً وشعباً، بما يسري بالضرورة على جميع المكونات السورية والتي عانت من سياسات تمييزية متفاوتة.
8. قيام المنظمات والهيئات المعنية بالدفاع عن قيم المواطنة وحقوق الإنسان في سورية، باجتراح السبل الآمنة وابتداع الطرق السلمية التي تساهم بنشر وتثبيت قيم المواطنة والتسامح بين السوريين على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم، على أن تكون بمثابة الضمانات الحقيقية لصيانة وحدة المجتمع السوري وضمان مستقبل ديمقراطي آمن لجميع أبنائه بالتساوي دون أي استثناء.

دمشق في 30 2020 42

الهيئات الحقوقية والمدنية السورية الموقعة

1. الفيدرالية السورية لمنظمات وهيئات حقوق الإنسان (وتضم 92 منظمة ومركز وهيئة بداخل سورية)
2. لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية (ل.د.ح).
3. المنظمة الكردية لحقوق الإنسان في سورية (DAD).
4. المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية
5. اللجنة الكردية لحقوق الإنسان في سوريا (الراصد).
6. المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية

7. منظمة حقوق الإنسان في سورية - ماف
8. منظمة الدفاع عن معتقلي الرأي في سورية-روانكة
9. منظمة كسكائي للحماية البيئية
10. المؤسسة السورية لرعاية حقوق المارامل والأيتام
11. التجمع الوطني لحقوق المرأة والمطفل.
12. التنسيقية الوطنية للدفاع عن المفقودين في سورية
13. سوريون من اجل الديمقراطية
14. رابطة الحقوقيين السوريين من اجل العدالة الانتقالية وسيادة القانون
15. مركز الجمهورية للدراسات وحقوق الإنسان
16. الرابطة السورية للحرية والإنصاف
17. المركز السوري للتربية على حقوق الإنسان
18. مركز ايبل للدراسات العدالة الانتقالية والديمقراطية في سورية
19. المركز السوري لحقوق الإنسان
20. سوريون يدا بيد
21. جمعية الاعلاميات السوريات
22. مؤسسة زنوبيا للتنمية
23. مؤسسة الصحافة الإلكترونية في سورية
24. شبكة اضميا للعدالة
25. الجمعية الديمقراطية لحقوق النساء في سورية
26. التجمع النسوي للسلام والديمقراطية في سورية
27. جمعية النهوض بالمشاركة المجتمعية في سورية
28. جمعية الأرض الخضراء للحقوق البيئية
29. المركز السوري لرعاية الحقوق النقابية والعمالية
30. المؤسسة السورية للاستشارات والتدريب على حقوق الانسان
31. مركز عدل لحقوق الانسان
32. المؤسسة الوطنية لدعم المحاكمات العادلة في سورية
33. جمعية ايبل للإعلاميين السوريين الاحرار
34. مركز شهباء للإعلام الرقمي
35. مؤسسة سوريون ضد التمييز الديني
36. اللجنة الوطنية لدعم المدافعين عن حقوق الانسان في سورية
37. رابطة الشام للصحفيين الاحرار
38. المعهد السوري للتنمية والديمقراطية
39. رابطة المرأة السورية للدراسات والتدريب على حقوق الانسان
40. رابطة حرية المرأة في سورية
41. مركز بالميرا لحماية الحريات والديمقراطية في سورية
42. اللجنة السورية للعدالة الانتقالية وانصاف الضحايا
43. المؤسسة السورية لحماية حق الحياة
44. الرابطة الوطنية للتضامن مع السجناء السياسيين في سورية.
45. المؤسسة النسوية لرعاية ودعم المجتمع المدني في سورية
46. المركز الوطني لدعم التنمية ومؤسسات المجتمع المدني السورية
47. المعهد الديمقراطي للتوعية بحقوق المرأة في سورية
48. المؤسسة النسائية السورية للعدالة الانتقالية
49. مؤسسة الشام لدعم قضايا الاعمار
50. المنظمة الشعبية لمساندة الاعمار في سورية
51. جمعية التضامن لدعم السلام والتسامح في سورية
52. المنتدى السوري للحقيقة والإنصاف

53. المركز السوري للعدالة الانتقالية وتمكين الديمقراطية
54. المركز السوري لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب
55. مركز أحمد بونجق لدعم الحريات وحقوق الإنسان
56. المركز السوري للديمقراطية وحقوق التنمية
57. المركز الوطني لدراسات التسامح ومناهضة العنف في سورية
58. المركز الكردي السوري للتوثيق
59. المركز السوري للديمقراطية وحقوق الإنسان
60. جمعية ناربينا للطفولة والشباب
61. المركز السوري لحقوق المسكن
62. المؤسسة السورية الحضارية لمساعدة المصابين والمتضررين واسر الضحايا
63. المركز السوري لأبحاث ودراسات قضايا الهجرة واللجوء (Sersia)
64. منظمة صحفيون بلا صحف
65. اللجنة السورية لحقوق البيئية
66. المركز السوري لاستقلال القضاء
67. المؤسسة السورية لتنمية المشاركة المجتمعية
68. الرابطة السورية للدفاع عن حقوق العمال
69. المركز السوري للعدالة الانتقالية (مسعى)
70. المركز السوري لحقوق الاقتصادية والاجتماعية
71. مركز أوغاريت للتدريب وحقوق الإنسان
72. اللجنة العربية للدفاع عن حرية الرأي والتعبير
73. المركز السوري لمراقبة الانتخابات
74. منظمة تمكين المرأة في سورية
75. المؤسسة السورية لتمكين المرأة (SWEF)
76. الجمعية الوطنية لتأهيل المرأة السورية.
77. المؤسسة السورية للتنمية الديمقراطية والسياسية وحقوق الانسان.
78. المركز السوري للسلام وحقوق الانسان.
79. المنظمة السورية للتنمية السياسية والمجتمعية.
80. المؤسسة السورية للتنمية الديمقراطية والمدنية
81. الجمعية السورية لتنمية المجتمع المدني .
82. مركز عدالة لتنمية المجتمع المدني في سورية.
83. المنظمة السورية للتنمية الشبابية والتمكين المجتمعي
84. اللجنة السورية لمراقبة حقوق الانسان.
85. المنظمة الشبابية للمواطنة والسلام في سوريا.
86. مركز بالميرا لمناهضة التمييز بحق الاقليات في سورية
87. المركز السوري للمجتمع المدني ودراسات حقوق الإنسان
88. الشبكة الوطنية السورية للسلام الأهلي والأمان المجتمعي
89. شبكة الدفاع عن المرأة في سورية (تضم 57هيئة نسوية سورية و 60 شخصية نسائية مستقلة سورية)
90. التحالف السوري لمناهضة عقوبة الإعدام(SCODP)
91. المنبر السوري للمنظمات غير الحكومية (SPNGO)
92. التحالف النسوي السوري لتفضيل قرار مجلس الامن رقم1325 في سورية (تقوده 29 امرأة , ويضم 87 هيئة حقوقية ومدافعة عن حقوق المرأة)